عليه ذلك من الملائكة لانه لو كان قد حرم عليه استحالة
لتره ان يستعمله غيره في امر يتعلق ببدنه المكرم الوجه
الثامن يوخذ من غسل قلبه بماء زمزم انه افضل المياه
حتى من ماء الكوثر لانه لم يكن يغسل قلبه الشريف الا بافضل
المياه قاله الامام البلقيني وقال الامام ابن ابي جمرة انما
لم يغسل بماء الجنة لما اجتمع في زمزم من كون اصل مائها من
الجنة ثم استقر في الارض فاريد بقاء بركته صلى الله عليه
وسلم في الارض انتهى وقيل لان ماء زمزم يقوي القلب
ويسكن الروح قال الحافظ الذين العراقي ولذلك غسل
به قلبه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ليقوى بذلك رؤية
الملكوت الوجه التاسع في معنى ما ورد في القصة انه
لما استخرج قلبه الشريف صلى الله عليه وسلم ونزع ما كان
فيه من اذى وفي بعض الروايات انه اخرج علقة
سوداء وقال هذا حظ الشيطان منك وقد سبق الامام
تقي الدين السبكي رحمه الله عن العلقة السوداء التي
اخرجت من قلبه صلى الله عليه وسلم حين شق فؤاده
وقول الملك هذا حظ الشيطان منك فاجاب رحمه
الله تعالى بان تلك العلقة خلقها الله تعالى في قلوب
البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت من قلبه
صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان لان يلقي الشيطان
فيه شيئا هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه حظ واما

الذي

الذي نقاه الملك امر هو في الحيلات البشرية فاريل
القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول القذف
في القلب قيل له فلم خلق الله تعالى هذا القابل في هذه
الذات الشريفة وكان يمكن ان لا يخلقه الله تعالى فيه
فقال انه من جملة الاجزاء الانسانية فخلقه تكملة للخلق
الانساني ولا بد منه وترعه كرامة ربانية طرات
وقال غيره لو خلق نبيه صلى الله عليه وسلم سليما منها
لم يكن الادميين اطلاع على حقيقته فاظهره الله على
يد جبريل عليه السلام ليتحقق اكمال باطنه كما برز
لهم مكمل الظاهر الوجه العاشر في معنى كون الطست
مملوا حكمة وايمانا وافراغه في الصدر مع ان الايمان
والحكمة من الاعراض وهي لا يوصف بها الا محلها الذي
تقوم به ولا يجوز فيها الانتقال لانه من صفات الاجسام
قال الامام النووي والحافظ بن حجر المعنى جعل في الطست
شيء يحصل به زيادة الايمان في كمال الايمان وكمال
الحكمة وهذا المملوا يحتمل ان يكون على الحقيقة
وتجسيد المعاني جايز كما جاء ان سورة البقرة تجيء
يوم القيامة كانها ظلة والموت في صورة كبش وكذلك
وزن الاعمال وغير ذلك وقد اختلف في تفسير الحكمة
على اقوال كثيرة قال النووي والذي صفا لنا منها انها
العلم المشتمل على معرفة الله تعالى مع نفاذ البصيرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)